العاصفة المدمرة

تاليف

هشام الصياد



الصياد، هشام عبد الحليم .
العاصفة المدمرة (سلسلة عجائب الأرض)/ هشام عبد الحليم الصياد
ط١ - القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
١٦ ص، ٢١ سم .
تدمك x - ١٠٨ - ٣٨٠ - ٩٧٧
١ - قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ - العنوان
رقم الإيداع ٢٠٠٦/١٧٩٢١
٨١٣,٠٢

الطبعة الأولى : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

الناشر



دار العلوم للنشر والتوزيع - القاهرة

هاتف : ٥٧٦١٤٠٠(٢٠٢) فاكس: ٥٧٩٩٩٠٧(٢٠٢)

البريد الإلكتروني:

daralaloom2002@yahoo.com daralaloom@hotmail.com

مقدمة

إن الأرض مليئة بالأسرار والعجائب التي لم يتوصل إليها بشر حتى الآن، وهناك دائمًا الموضوعات العلمية الشيقة التي يحويها كوكبنا ويتشوق الجميع لمعرفتها وجمع معلومات هامة عنها، مثل: الظواهر الطبيعية كالطقس والمناخ والرياح، وأيضًا معلومات عن الجبال والأنهار، والبراكين والزلازل وأسباب حدوثها، وعمر الأرض ونشوء القارات، وغيرها.

وفي هذه المغامرات الشيقة يقوم أعضاء البعثة العلمية برئاسة الدكتور (عرفان)، والمكونة من: ابنته الدكتورة (سلوى)، والدكتور (سعيد)، والدكتور (جمال)، وهم علماء متخصصون في علوم الطبيعة، بجمع معلومات هامة عن أسرار الأرض، الأمر الذي يجعلهم يتعرضون للعديد من المخاطر والمواقف المثيرة. فما رأيكم لو رافقناهم في رحلتهم الاستكشافية الممتعة؟!

العاصفة المدمرة



كانت العاصفة شديدة في ذلك اليوم من أيام الشتاء الباردة، والمحملة بعدد لا بأس به من الرمال والأتربة التي حجبت الرؤية عن سائقي السيارات، عندما كان الدكتور (عرفان) يقود سيارته وإلى جواره ابنته الدكتورة (سلوى)، في حين اتخذ الدكتور (جمال) والدكتور (سعيد) المقعدين الخلفيين، وقال الدكتور (عرفان):



- يبدو أننا لن نستطع استكمال القيادة قبل أن تهدأ العاصفة.

قال هذه العبارة ثم تنحى بالسيارة جانبًا وأوقف محركها في هدوء، فقالت (سلوى) وهي تتأمل العاصفة من حولها:

- يا له من طقس رهيب!

قال الدكتور (جمال):

- حسنًا فعلتَ بإيقاف محرك السيارة يا دكتور (عرفان) .

أومأ الدكتور (عرفان) برأسه علامة الإيجاب ، فنظر إليه الدكتور (سعيد) وسأله :

- أخبرنا كيف تنتج العاصفة الشديدة يا سيدي؟

قال الدكتور (عرفان) :



- تنتج العاصفة الشديدة نتيجة ارتفاع بخار الماء مع

الهـواء فـوق أرض أو مـنطقة قارية ، حيث ينطلق بخـار المـاء مـع الهواء الصاعد فوق المياه الاستوائية ليـبرد مـع الارتفـاع في الجـو ، فيزداد تشبعه ببخار المـاء ، وقـد اكتـشف أحـد العلماء ظاهرة تأرجح الـضغط الـبارومتري علـى نطاق واسع بطول خط الاسـتواء ؛ أي فـيما بـين المحيط الهندي وشواطئ أمـريكا الجنوبـية ، فقـرب سـواحل (بيرو) تسخن أحـيانًا أبرد منـطقة في جمـيع المحيطات الاستوائية



لفترة قصيرة من الزمن بسبب تدفق تيارات بحرية غير عادية من الغرب بطول خط الاستواء من اتجاه الشرق، لتصل المياه الحارة إلى مياه سواحل (بيرو) في غرب أمريكا الجنوبية، وفي نفس الوقت تحدث هذه الظاهرة غرب المحيط الإندونيسي فوق بحر العرب، فيتكون حاجز من الرياح يقف حائلاً أمام تدفق الهواء المشبع بالرطوبة، والذي يهب سنوياً من المحيط الهندي الجنوبي عبر خط الاستواء لتغذية الرياح الموسمية الصيفية، وفي عام ١٩٨٧م حدثت هذه الظاهرة التي تسببت في انخفاض كمية الأمطار بسبب (النينو) في الهند، وهذا الانخفاض في الأمطار أدى إلى خفض كميات محصول القمح الهندي بمقدار الثلث.

وبعد أن انتهى الدكتور (عرفان) من حديثه كانت العاصفة قد هدأت، فاستكمل قيادته للسيارة حتى وصلوا إلى البيت، وهناك راحت (سلوى) تنظف كل الأتربة والرمال التي علقت بكل شيء في المنزل.



وبعد أن انتهت من عملها أعدت مشروبًا ساخنًا لها ولأبيها ولزميليها الدكتور (جمال) والدكتور (سعيد) الذي قال محدثًا الدكتور (عرفان) :

- أرجو أن تحدثنا عن أحد الأعاصير الهامة في العصر الحديث يا سيدي .

قال الدكتور (عرفان) :

- لقد تسبب أحد الأعاصير ويسمى إعصار (النينو)

في الفيضانات، والرياح العاتية، والتصحر، والجفاف، وإشعال الحرائق الهائلة،



وقتل الحيوانات والطيور في أستراليا وجنوب شرق آسيا وإندونيسيا والفلبين والهند وسريلانكا وهاواي والولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك في عامي ١٩٨٢م و١٩٨٣م، كما حطم (النينو) الجسور في (إكوادور) بأمريكا الجنوبية، ودمر القرى في (بتسوانا) الأفريقية، وجعل جنوب شرق أفريقيا في جفاف وتصحر لمدة عامين، مما

جعـل قطعان المواشي تنفق جوعًا وعطشًا، وأجبر الأهالي على هجر أكواخهم.



قال الدكتور (جمال):

- لقد قرأت في بعض الكتب أن العاصفة الترابية التي سـببها إعـصار (النيـنو) حـوّلت مدينة (ملبورن) الأسـترالية إلى سـواد، وجعلـتها في إظـلام تـام في وضـح الـنهار، ودفعـت أستراليا للنينو ثمنًا باهظًا نتيجة الدمار والخراب اللذين لحقا بها، وقد بلغت

الخسائر حوالي ثلاثة بلايين دولار نتيجة للجفاف والحرارة المرتفعة والعواصف الترابية والحرائق التي شبت في الغابات والفيضانات الرهيبة.

أومأ الدكتور (عرفان) برأسه موافقًا وقال:

- هذا صحيح يا دكتور (جمال)، وعندما ظهرت السحابة الترابية التي ارتفعت إلى آلاف الأقدام، كانت تحمل نصف مليون طن من الأتربة، وغطت مساحة ٣٠٠ ميل مربع، وهبط على المدينة وحدها نحو ١١ ألف طن من الغبار، ثم سقط معظم ما تبقى بعدها على (نيوزيلندة)، واشتعلت الحرائق في الغابات حول (ملبورن)، وغطى الدخان الأسود كل شيء هناك، وتشرد الآلاف في جنوب أستراليا، بينما كان شرقها تكتسحه الفيضانات المدمرة والأمطار الغزيرة والسيول الكاسحة، وعانى جنوب شرق أستراليا من الجفاف الرهيب والعواصف المدمرة، كما فاض المحيط الهادي بأمواجه العاتية فغطت مياهه السواحل الأسترالية الجنوبية الشرقية، وانخفض فوقها الضغط الجوي انخفاضًا كبيرًا لم يسبق له مثيل.



قال الدكتور (سعيد) مكملاً :

- وهـذا مـا جعـل علمـاء الأرصـاد يصفون إعصار (النيـنو) بأنــه أســوأ كارثــة مناخــية في الــتاريخ الحـديث ؛ لأن قطعـان الخرفان كانت تموت عطشًا بـالآلاف ، وكانـت السلطات تعجل بموتها ودفنها في مقابر جماعية .

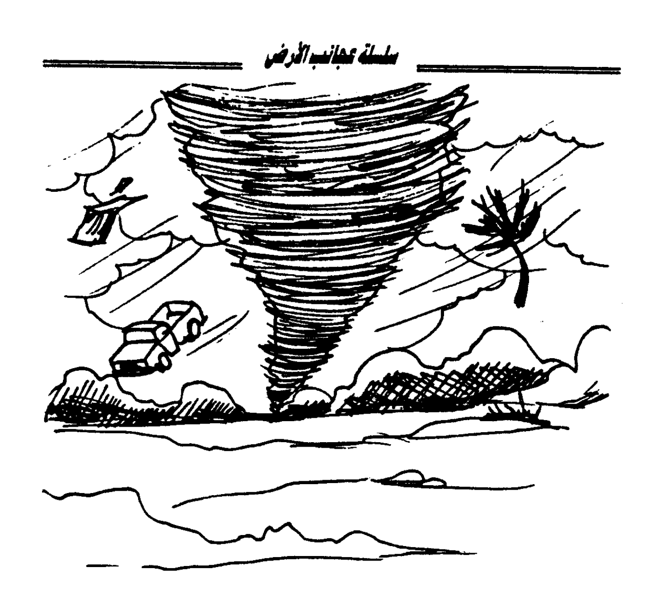
فردت الدكتورة (سلوى) :

- هـذا صحيح ، وفي إندونيسيا والهند وتاهيتي تشرد

الآلاف، ومات حوالي ١٧ مليون طائر في جزيرة (كريسماس)، وانتشرت الأوبئة في هذه المناطق وارتفعت درجة الحرارة هناك.

قال الدكتور (عرفان):

- وفي الساحل الغربي لأمريكا دمرت العواصف المحاصيل، وتسببت الفيضانات في إذابة الثلوج فوق قمم الجبال، وتحطمت الجسور، ودمرت المنازل والطرق في الولايات الأمريكية الساحلية التي تعرضت للإعصار، ولاسيما تلك المناطق الواقعة على نهر (كلورادو)، وقد أثر الجو والجفاف على أمريكا الوسطى ولاسيما المكسيك التي عانت نقصًا شديدًا في المياه، ثم اتجهت العاصفة إلى خليج الخنازير وكوبا والإكوادور وشمال بيرو، وتسبب في حدوث الفيضانات الرهيبة التي أدت إلى وفاة المئات من الأشخاص، وفي جنوب أفريقيا انخفضت المحاصيل إلى ٧٠٪، وتفشت الأوبئة، وعانى الأهالي نتيجة هذا الإعصار من التشرد والجوع.



وبعـد أن انتهـى الدكـتور (عـرفان) مـن حديثه استأذن الدكـتور (جمـال) والدكـتور (سعيد) في الانصراف، على أمل متجدد بلقاء قريب ومغامرة جديدة.